

العنوان:	بنية القرار الجغرافي في تخطيط المدن
المصدر:	مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية
الناشر:	جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات
المؤلف الرئيسي:	الياسرى، وهاب فهد
المجلد/العدد:	مج9, ع16
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الشهر:	حزيران
الصفحات:	15 - 34
رقم MD:	707765
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex, EduSearch
مواضيع:	الجغرافية البشرية، نظم المعلومات الجغرافية، تخطيط المدن، الجوانب الاقتصادية، السياسة السكانية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/707765

بنية القرار الجغرافي في تخطيط المدن

**الأستاذ الدكتور
وهاب فهد الياسري
جامعة الكوفة - كلية الآداب - قسم الجغرافيا**

بنية القرار الجغرافي في تخطيط المدن

الأستاذ الدكتور
وهاب فهد الياسري
جامعة الكوفة - كلية الآداب - قسم الجغرافيا

ملخص البحث:

توقعها ومساحات المناطق الخضراء وله القدرة على استثمار استعمالات أرض المدينة المراد بنائها كأن تكون تحديد المساحات المخصصة للسكن أو لأغراض النقل ، لأنّ الجغرافي له دراية ومعرفة بالسكان من حيث أعدادهم وتوزيعهم الجغرافي وكثافتهم السكانية والزيادات السنوية وتوقعات الزيادات السكانية المستقبلية ولمدى سنوات قادمة متزامناً مع الهدف المطلوب من استثمار الموارد المتاحة لتحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للسكان ومن هنا يأتي دوره فاعلاً ومهماً في اتخاذ قراره الجغرافي بهذا الشأن ، وفي العراق هناك تجارب عدة أشرك الجغرافي فيها ففي الثمانينات أدخل في تخطيط مدينة عانة وراوة في موقعهما الجديد في أعالي الفرات وفي وضع تصاميم حديثة للمدن العراقية إذ هناك

يمتلك الجغرافي دون غيره تمثيل الصورة غير الواضحة للآخرين إلى صورة واضحة يستطيعون أن يصنعوا منها قراراتهم أيضاً وعلى سبيل المثال وهو محور بحثنا هذا يدخل الجغرافي مع آخرين في فريق تخطيط المدن ، فإذا ما أريد تخطيط مدينة معينة فإنّ الجغرافي يدخل ضمن أعضاء الفريق الذين هم في اختصاصات مختلفة كالمهندس المدني والمعماري ومهندس البناء والإنشاءات وكذلك مع الاقتصادي والاجتماعي والإحصائي .. ليدخل بقوة وتنافس في اتخاذ القرار في اختيار المكان أو اختيار البديل الأفضل تبعاً للخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية التي يمتلكها المكان ، فهو يسهم في اختيار المساحات المحددة للبناء من حيث

بنية القرار الجغرافي في تخطيط المدن

وحدة تخطيط عمراني في كل محافظة يشغل منصبها (في أغلبها) جغرافي يدير شؤون تخطيط المدينة أي صنع القرار التخطيطي .

المقدمة :

تأتي أهمية صناعة القرار الجغرافي من الدور الفاعل للجغرافيا وللجغرافي ، إذ تنحى الجغرافيا لدراسة كل ما يحيط بنا من ظواهر طبيعية وبشرية ، الأمر الذي يجعل الجغرافي يفكر في أي ظاهرة معينة ، فهو يحلل الظاهرة ويفسرها ثم يتنبأ بها لآفاق مستقبلية لسنين أو لعدة سنين أخرى .. إن القاعدة الأساس في تصورات هو تحليل أسباب هذه الظاهرة الذي يقوده إلى إعطاء أسبابها المختلفة بتفسير علمي قائم على أساسيات منطقية متفاعلة مع ما محيط بهذه الظاهرة . وعلى ضوء ذلك يعطي تنبؤاته التي تصنع قراراته وفق ما توصل إليه من خلال تحليله وتفسيره لها . وكثيرة هي الميادين التي يدخل الجغرافي فيها ليضع دوره الفاعل متخذاً بذلك القرار الجغرافي الذي يتفاعل هو الآخر مع قرارات أخرى من غير اختصاصه لأن دراسة المكان هو الذي يمتلكه الجغرافي ، لا أعتقد أن هناك من ينافس في توضيح ما يلزم به أو ما يتخلل هذا المكان من خصائص جغرافية تقع

على عاتق الجغرافي إبرازها وتوضيحها أو تمثيلها على خريطة مثلاً يستفد منها صاحب العلوم الأخرى ، وهو بذلك قد وضّح كل ما له علاقة بهذا المكان أو الموقع الجغرافي للآخرين .. فالجغرافي يمتلك دون غيره تمثيل الصورة غير الواضحة للآخرين إلى صورة واضحة يستطيعون أن يصنعوا منها قراراتهم أيضاً وعلى سبيل المثال وهو محور بحثنا هذا يدخل الجغرافي مع آخرين في فريق تخطيط المدن ، فإذا ما أريد تخطيط مدينة معينة فإنّ الجغرافي يدخل ضمن أعضاء الفريق الذين هم في اختصاصات مختلفة كالمهندس المدني والمعماري ومهندس البناء والإنشاءات وكذلك مع الاقتصادي والاجتماعي والإحصائي .. ليدخل بقوة وتنافس في اتخاذ القرار في اختيار المكان أو اختيار البديل الأفضل تبعاً للخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية التي يمتلكها المكان ، فهو يسهم في اختيار المساحات المحددة للبناء من حيث توقيتها ومساحات المناطق الخضراء وله القدرة على استثمار استعمالات أرض المدينة المراد بنائها كأن تكون تحديد المساحات المخصصة للسكن أو لأغراض النقل ، لأنّ الجغرافي له دراية ومعرفة بالسكان من حيث أعدادهم وتوزيعهم

بنية القرار الجغرافي في تخطيط المدن

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في السؤال الآتي:

١ - هل للجغرافي دور مهم في تخطيط المدينة مع أعضاء فريق المخططين الآخرين ومن مختلف الإختصاصات؟

ومن هذا السؤال كانت هناك أسئلة ثانوية أي فرعية تلازمت مع هذا السؤال وهي :

أ- هل للقرار الذي يتخذه الجغرافي في تخطيط المدينة أهمية؟

ب - هل أنّ هناك أسس يعتمدها الجغرافي في صناعة القرار التخطيطي؟

ج- كيف تتكون بنية القرار الجغرافي في تخطيط المدينة؟

فرضية البحث :

تناغمت فرضية البحث مع مشكلته وجاءت بالصورة الآتية:

١ - نعم إنّ للجغرافي دور مهم في تخطيط المدينة مع أعضاء فريق المخططين الآخرين ومن مختلف الإختصاصات.

وانبثقت فرضيات عدة من الفرضية الرئيسية وتمثلت بالآتي:

أ- للقرار الذي يتخذه الجغرافي في تخطيط المدينة أهمية.

الجغرافي وكثافتهم السكانية والزيادات السنوية وتوقعات الزيادات السكانية المستقبلية ولمدى سنوات قادمة متزامناً مع الهدف المطلوب من استثمار الموارد المتاحة لتحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للسكان ومن هنا يأتي دوره فاعلاً ومهماً في اتخاذ قراره الجغرافي بهذا الشأن، وفي العراق هناك تجارب عدة أشرك الجغرافي فيها ففي الثمانينات أدخل في تخطيط مدينة عانة وراوة في موقعهما الجديد في أعالي الفرات وفي وضع تصاميم حديثة للمدن العراقية إذ هناك وحدة تخطيط عمراني في كل محافظة يشغل منصبها (في أغلبها) جغرافي يدير شؤون تخطيط المدينة أي صنع القرار التخطيطي . وقد ركّز البحث على محاور رئيسة توضّح بنية القرار الجغرافي في تخطيط المدن وكالاتي:

أولاً : أهمية القرار الجغرافي .

ثانياً : الأسس التي يعتمدها الجغرافي في صناعة القرار .

ثالثاً : دور الجغرافي في صناعة القرار .

رابعاً : بنية القرار الجغرافي في تخطيط المدن .

خامساً : مساهمة القرار الجغرافي في إعداد خطة تخطيط المدينة .

بنية القرار الجغرافي في تخطيط المدن

موضع المدينة الجديدة إذا ما أريد بنائها .. هنا يأتي دور الجغرافي ليوضح كل ماله علاقة بخصائص أو صفات ذلك المكان قد لا يقدر عليه غيره .. لذا فالجغرافي هنا يكون قراره مبنياً على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بعدد السكان وطبيعة الأرض والموارد المتاحة في المنطقة وظروفها المناخية من حرارة وكميات الأمطار التي تسقط عليها ونوع التربة ومدى صلاحيتها للزراعة أو للإستصلاح الزراعي ..

ثانياً : الأسس التي يعتمدها الجغرافي في صناعة القرار :

يعتمد الجغرافي على أسس جغرافية مبنية على المنطق العلمي الذي يتميز بحقائق وأسس منبثقة من تفكيره الجغرافي الذي يهتم بجمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة الطبيعية والبشرية للمنطقة ، لأن طبيعة الجغرافي تأتي من خلال دور الجغرافيا وطبيعتها التي تتمثل بكونها (تحاول أن تكتسب معرفة العالم الذي نعيش فيه لكل الحقائق والعلاقات التي ستكون موضوعية ودقيقة قدر الإمكان ، وهي تسعى لتقديم المعرفة في شكل مفاهيم وعلاقات ومبادئ تنطبق بقدر الإمكان على جميع أجزاء العالم)⁽¹⁾ وتشكل الأسس التي يعتمدها الجغرافي في صناعة

ب - هناك أسس يعتمدها الجغرافي في صناعة القرار التخطيطي.

ج-تتكون بنية القرار الجغرافي في تخطيط المدينة من أركان تخطيطية وتنموية كالشمولية وغيرها.

هدف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على ماهية القرار الجغرافي من حيث بنيته وتكوينه وما هو دور الجغرافي في تخطيط المدينة ، منطلقين من المعلومات الجغرافية التي تتعلق بالمكان، يكون للجغرافي دوره الرئيس فيه وعليه فهو الأعراف بالجوانب الطبيعية والبشرية التي يتصف بها المكان ، كذلك توضيح أهمية القرار الجغرافي وعناصره والأسس التي تُعتمد في صناعته .

أولاً : أهمية القرار الجغرافي :

إنّ الأهمية الكامنة للقرار الجغرافي في مختلف الميادين تسهم في نجاح أي عملية تخطيطية فالجغرافيا هي دعامة التخطيط نظراً لما تتمتع به من آفاق متصلة بالعلوم الأخرى وهذه الخاصية مكنتها بأن تحتل مكانتها بين ميادين العلوم.. فمساهمة الجغرافي في معرفة الظروف الطبيعية المناخية منها وطبيعة السطح .. يسهل على المهندس المدني مثلاً في اتخاذ قراره هو الآخر حول المشروع الذي يراد إنشائه واختيار المكان أو

بنية القرار الجغرافي في تخطيط المدن

الجغرافية لأنّ مجالات الجغرافيا تتسع لتشمل الكون المحيط بكوكبنا كله ، وحيث أنّ التخطيط لا بد أن يعتمد جميع العناصر والمتغيرات التي تؤثر على أية خطة يضعها الإنسان لتحقيق الأهداف التي يحددها فإنه لا بد أن يعتمد على ما يأتي :

١ - جميع المتغيرات الطبيعية ذات العلاقة بالخطة المحددة .

٢ - جميع المتغيرات البشرية ذات العلاقة بالخطة المحددة .

٣ - جميع المتغيرات الاقتصادية ذات العلاقة بالخطة المحددة .

وبذلك يصبح وقوف التخطيط على أرضية جغرافية أمراً لا بد منه بل وهو شرط ضروري لنجاح أية خطة لأنّ هذه المتغيرات لا بد أن تأتي في المجالات الجغرافية (٣)

إنّ المرونة في التفكير وفي منهجية الأسلوب التاريخي لدى الجغرافي يجعله الأقدر على إسترجاع جغرافية المكان في مراحل الزمان وكأنه يعيش في قلب التطور والتغيير ومن ثم يأخذ من جغرافية الماضي نتائج تخدم الحاضر وتصنع المستقبل، والجغرافي هو الأقدر على تقييم الواقع الطبيعي والبشري وعلى تقييم التفاعل بين الإنسان

القرار نقطة البداية في تخطيط المدينة وتقع ضمن الملاحظات الأساسية حول الموقع وطبيعة الأماكن إذ أنّ :

١ - الأماكن لها مواقع واتجاهات ومسافات بالنسبة للأماكن الأخرى .

٢ - المكان له حجم ويمكن أن يكون كبيراً أو صغيراً .

٣ - المكان له محتوى ثقافي وبنية طبيعية .

٤ - خصائص المكان التي تتطور وتتغير مع الزمن .

إنّ هذه الوسائل يستطيع الجغرافيون من خلالها التعبير عن الملاحظات الأساسية التي يقومون بفحصها والتي يضعونها في إطار عام (٢) ليبدووا عملهم مع الفريق التخطيطي .

ثالثاً : دور الجغرافي في صناعة القرار :

إنّ للجغرافي دوراً مهماً ومؤثراً في عملية التخطيط (فيحق للجغرافيين أن يؤكدوا على سعة الدائرة العلمية لاختصاصهم لتلك الدائرة التي تعد أشمل وأوسع دائرة علمية بين جميع الاختصاصات ، ولهذا كان اهتمام الأمم المتطورة (Developed) أو تلك التي تشهد التطور الجاد اهتماماً واضحاً بالجغرافيا ، فلا تقع أية ظاهرة من الطبيعة في المجتمع خارج الدائرة العلمية

بنية القرار الجغرافي في تخطيط المدن

جوانب عديدة يتحتم معرفتها قبل البدء في

التخطيط وهي :

١ - الموقع الجغرافي

٢ - التركيب الجيولوجي

٣ - شكل سطح الأرض

٤ - المناخ وعناصره

٥ - معرفة العلاقة بين المكان المعين والأماكن

الأخرى عمرانياً واقتصادياً وإدارياً

يتضح دور الجغرافي من خلال إلمامه بكل ما

يتعلق بالمعلومات المتعلقة بالموقع الجغرافي

للمنطقة مكانياً وفلكياً إذ يزود الفريق بوصف عام

للمكان عن طريق المشاهدة والدراسة الميدانية

وجمع البيانات المتعلقة به وموقعه فلكياً وعلاقة

هذا المكان بالأماكن الأخرى إدراكاً منه إنَّ

العلاقة مع الأماكن الأخرى تسهم في نجاح إقامة

مدينة في هذا المكان وتشجيع إقامة المشاريع

الإقتصادية فيه وتترتب عليه علاقات اجتماعية

مع الأماكن الأخرى الأمر الذي يساعد على نمو

وتطوير المدينة وبيعث فيها روح إستمرارية وعدم

اندثارها مستقبلاً .

كذلك يهتم بالمعلومات عن التركيب الجيولوجي

لأرض المكان المختار من قبل فريق تخطيط

المدن التي يجمعها الجغرافي ليزود الفريق بها

والأرض والتأثير المتبادل بينهما من خلال خبرته

التحليلية فهو له الرأي في تحديد الموارد المستثمرة

والموارد الكامنة في كل إقليم الأمر الذي يسهل

على الجهات التنفيذية وفريق العمل التخطيطي

إتخاذ القرارات المناسبة^(٤) بإعتبار أنَّ

الجغرافيين دون غيرهم يقومون بدراسة الأماكن

على ذلك يتفق معظم الجغرافيين في أنَّ منهج

الجغرافيا الأساس هو المفاضلة بين محتويات

المكان على سطح الأرض وتحليل العلاقات

المكانية^(٥) وأنَّ إنطلاق أي خطة من قاعدة

جغرافية صلبة يكفل لها التكامل مثلما يكفل لها

التقييم الفعلي لكل الأبعاد التي تؤثر على نمط

الإستخدام في منطقة ما سواء كان هذا الإستخدام

إنتاجياً أو عمرانياً فإذا كان الإستخدام عمرانياً

فإنه لابد من الإحاطة بالتوزيع النسبي للكثافات

وعلاقة هذه بالإستخدام الأمثل للموارد وتوزيعها

للوصول إلى أفضل التركيبات المدنية الأمر الذي

يؤكد أن هناك نوعان من العوامل المؤثرة في

التخطيط وهما العوامل الطبيعية والعوامل

البشرية^(٦) .. والتي للجغرافي دوراً مؤثراً في تزويد

فريق التخطيط هنا بالمعلومات والبيانات التي لها

شأن بهذه العوامل وهو الذي وحده ينفرد في ذلك

الأمر فمثلاً ينضوي تحت العوامل الطبيعية

بنية القرار الجغرافي في تخطيط المدن

للتضاريس تأثير في التخطيط (تخطيط المكان) إذ أنها تساعد على تنفيذ الخطة الإقليمية واستمرار النشاط فالخطة ينبغي أن تتناسب إجراءاتها وبنودها بما يتفق وحالة التضاريس ففي السهول يزداد النشاط الاقتصادي ويزدحم السكان بينما في المناطق الجبلية يقل النشاط ويقل السكان فالتضاريس أساس مهم في الشروع لوضع أية خطة إقليمية تطويرية فالخطط التي توضع لمناطق وعرة هي ليست نفس الخطط التي توضع لمنطقة سهلية أو ساحلية ويؤخذ بنظر الاعتبار نوع التضاريس عند تنفيذ احد المشاريع الآتية :

- ١ - مد شبكات الطرق وخطوط السكك الحديدية .
- ٢ - إنشاء الموانئ والمطارات وتحديد مواقعها .
- ٣ - البحث عن المياه الجوفية.
- ٤ - الاستخدامات العسكرية^(٨).

وهنا يأتي دور الجغرافي في هذا الجانب وتقع عليه مهمة جمع كل ما له علاقة بإتخاذ القرار الذي يصبح واقع عملي يطبق وينفذ من قبل الفريق التخطيطي. والجغرافي هو الذي يعطي وصفا دقيقا لشكل الأرض وطبيعة المكان متفهما بان (التضاريس بوجه عام من العوامل المؤثرة في استخدام الأرض فالمناطق التي تفيض عليها الأنهار من طبيعتها أن تكون مناطق رطبة قد

نظراً لأهمية هذا العامل يكسب المكان بعض الخصائص (فالمعادن تؤثر في نمط التربة والأخيرة تؤثر في نوع الزراعة ثم نمط الإستثمار وكذلك أنواع النباتات الطبيعية وبالتالي تؤثر على نوع الحيوان السائد ونمط الرعي ويتباين التركيب الصخري وضرورة معرفة تفصيلات جمة عن أنواع الترب ومعادن ومياه جوفية وعن الصخور النارية لأهميتها، كونها متعددة الاستخدامات فمنها البازلت لرصف الطرق والصخور لبناء المنشآت الضخمة ونطاقاتها تمكن من بناء العمارات في المدن وبناء السدود عند الأنهار والخزانات ومنها المعادن الفلزية كالحديد والنحاس والرصاص والكروم والنيكل وأيضاً تفصيلات عن الصخور الرسوبية وأنواعها كالحجر الجيري والحجر الرملي والحجر الطيني (الصلصال) وما تحتويه هذه الصخور من مكامن مياه جوفية والفحم والكبريت والفوسفات .. أو الصخور المتحولة كونها تضم معادن عدة فلزية تحتوي على الذهب والحديد والنحاس والكروم والنيكل ومعادن غير فلزية كالأسبستوس والجرافيت)^(٧) ويتخذ الجغرافي قراره لشكل الأرض المطلوب تنفيذ المشروع عليها إلى فريق التخطيط يضم جميع المعلومات عن طبيعة سطح المكان لأن

بنية القرار الجغرافي في تخطيط المدن

بين حقول العلوم الأخرى وبين ذوي الإختصاصات من غير الجغرافية في فريق العمل ويمكن إجمالها بالآتي:

١ - الشمولية : أن يتصف القرار الجغرافي على مبدأ الشمولية في تناوله للمكان أي أن تكون دراسته شاملة لجميه معالم المنطقة وأن يضعها قيد الدراسة معتمدا على النتائج النهائية التي توصل إليها من خلال جمعه المعلومات عن المكان والتي يضعها للتنفيذ ، وهنا يأتي قراره شاملاً وجامعاً لكل الظروف المتعلقة بالمنطقة التي يأخذ بها أعضاء فريق تخطيط المدينة .

٢ - معرفة الظروف الطبيعية والبشرية : إذ إنّ دراسة المنطقة تتطلب (التعمق في دراسة العوامل الجغرافية المؤثرة والمتأثرة والربط بين هذه العوامل وبين العوامل البشرية والطبيعية الأخرى عند وضع الخطة_ وهنا نعني خطة تخطيط المدينة _ أو أسلوب العمل التي من شأنها استغلال هذه العوامل جميعه لصالح السكان مستقبلاً .. والضوابط الجغرافية في الجانب التخطيطي عامل مؤثر في هذه العملية فدراسة توزيع السكان ومعرفة مناطق ازدحام واكتظاظ السكان ومناطق تخلخلهم - تساعد المخططين أصحاب القرار وخاصة الجغرافيين في اتخاذ

يتكون فيها الضباب في المناطق الباردة مما تسبب صعوبات في بناء المساكن ويؤثر عامل الارتفاع في السكان وفي الإنتاج وفي التطور البشري عامة بطريق غير مباشر)^(٩)

وللجغرافي دوراً في اقتصاديات المدينة ، فالبحث عن الجانب الإقتصادي والمقصود به في هذا المجال الإمكانيات الإقتصادية والموارد المتاحة لكي تعتمد عليها المدينة الجديدة إذا ما أريد تخطيطها فإنّ المورد الإقتصادي لسكان تلك المدينة والتي يعتمدون عليه في قاعدتهم المعيشية وأساسهم الإقتصادي أي أنّ معرفة الوسط الجغرافي للمكان هو من أولويات تخطيط المدينة وهنا يقع على الجغرافي مهمة معرفة إمكانيات المكان الإقتصادية في هذا الوسط والمقصود بالوسط الجغرافي (الطبيعة المستعملة بنشاط من قبل المجتمع البشري ، هذا الوسط الجغرافي كعامل لاغنى عنه للتطور الاجتماعي ، لما له تأثير على النشاطات الإقتصادية وهذا التأثير يبرز بشكل خاص فيما يعود للإنتاج الزراعي)^(١٠)

رابعاً : بنية القرار الجغرافي في تخطيط المدن : تعتمد بنية القرار الجغرافي في تخطيط المدن على أسس عدة تعطي للجغرافيا وللجغرافي مكانة

بنية القرار الجغرافي في تخطيط المدن

على عاتق فريق التخطيط وهنا الجغرافي تقع عليه مسؤولية ذلك لكي يقوم بمسح المنطقة من حيث إمكاناتها الاقتصادية ويزود فريق العمل بتلك المسوحات التي ستوضح للفريق القدرات الاقتصادية للمكان والإمكانات المتاحة فيها لكي يتم استثمارها لأجل رفاهية السكان ، ومعرفة التباين في توزيع المشاريع الاقتصادية وقد أخذت الدول النامية تشعر بأهمية التنمية الإقليمية إذ أنّ (الجهود الأولى لسياسة التنمية الإقليمية في الهند مثلاً تعود إلى فترة الخمسينات من القرن العشرين ووجدت من الضروري معالجة مشاكلها المتمثلة بزيادة حدة التباين المكاني بين ولايات ومناطق شبه القارة الهندية وفي تلك الفترة ظهرت إتجاهات تدعو إلى ضرورة إعداد خطة للمناطق التي تعاني من مشاكل معينة إضافة إلى إجراء دراسات ومسوحات تهدف إلى قياس مستوى الاختلافات الإقليمية وتحليل مشاكل التنمية المكانية للخروج ببعض المؤشرات حول الإتجاهات المثلى للتنمية في كل ولاية وبالاعتماد على الإمكانيات المادية المتوفرة)^(١٣)

٤ - مدى علاقة المكان المختار بالأمكان الأخرى . كما في الشكل (١) .

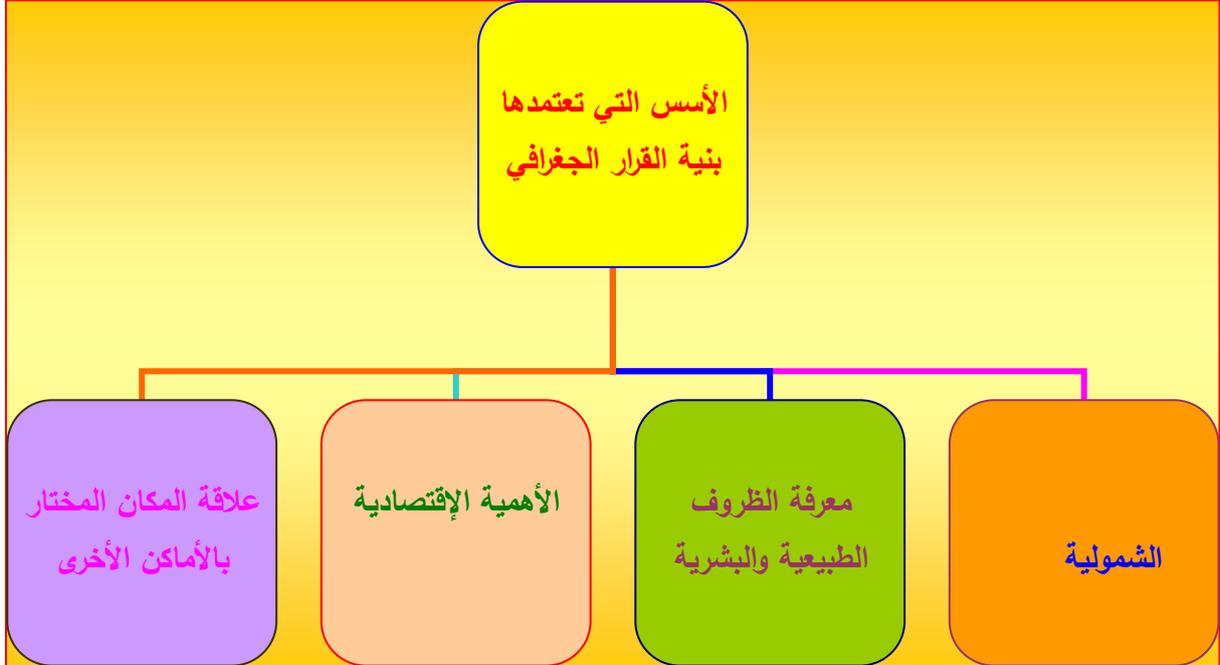
قرارهم الجغرافي - على وضع الوسائل التي من شأنها تعمير المنطقة وتهيئة فرص استقرار السكان ورفع مستوى معيشتهم ووضع الاحتمالات المتنوعة لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية ..)^(١١)

٣ - معرفة الجوانب الإمكانيات الاقتصادية للمكان : إنّ معرفة الإمكانيات الاقتصادية التي تتوافر في المكان المراد تخطيطه يشكل أمراً مهماً في عمل الفريق وقاعدة أساسية للتخطيط وباء مستقبل المدينة لأنّ ذلك يوفر فرص العمل وإمكانية العيش فيها الأمر الذي ينعكس على رفاهية السكان ويؤثر أيضاً في زيادته ، إذ أنّ (العلاقة بين التنمية الاقتصادية وزيادة السكان نالت اهتمام العديد من الباحثين منهم لودون ونكو " Lowdon Wingo " الذي يقول .. في عمليات التنمية الاقتصادية هناك علاقة قوية موجودة بين مستوى التنمية مقاسة بالرفاهية الاجتماعية " Social Welfare " ودرجة التحضر مقاسة بنسبة الساكنين في المستوطنات الحضرية إلى مجموع السكان)^(١٢)

نفهم من ذلك إنّ الحالة الاقتصادية للمكان مؤثرة لأنها تنعكس آثارها ايجاباً أو سلباً على السكان ، فالمسح الأولي لهذه الإمكانيات يعد ضرورة تقع

بنية القرار الجغرافي في تخطيط المدن

شكل (١) الأسس التي تعتمدها بنية القرار الجغرافي .



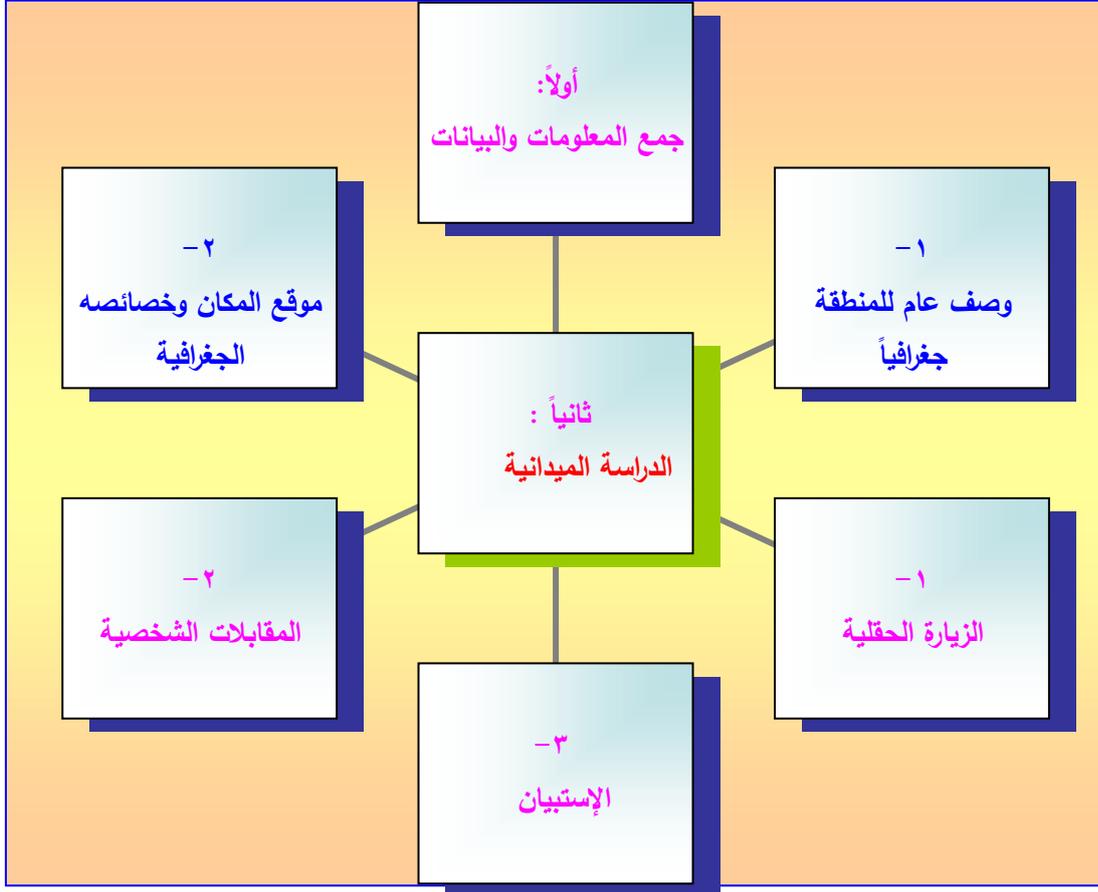
المصدر: الباحث

- وتعتمد تلك الأسس في تنفيذها والإمام بها من خلال العناصر الآتية :
- أ - جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالمكان وتشمل على :
- ١ - وصف عام للمنطقة جغرافياً .
- ٢ - موقع المكان وخصائصه الجغرافية .
- ب - الدراسة الميدانية : وتعتمد على :
- ١ - الزيارة الحقلية .
- ٢ - المقابلات الشخصية .
- ٣ - الإستبيان للسكان أو للمؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني ذات العلاقة . وكما موضح في الشكل (٢) .

بنية القرار الجغرافي في تخطيط المدن

شكل (٢) العناصر التي تعتمد عليها الأسس في تنفيذها والإلمام بها .

المصدر: الباحث .



لأنّ التخطيط ينطلق من واقع الظاهرة ويقرر الشكل المستقبلي الذي ستكون عليه سواء كان الأمر يتعلق بحالة إقليم في مجال معين أو بحالة ظاهرة محددة يراد لها مستقبل أفضل وتكون في حالة أحسن إذ أنّ هناك علاقة بين الخبرة الجغرافية التطبيقية وفن التخطيط وما يمكن أن

ومن خلال الأسس المذكورة يتخذ الجغرافي قوة قراره ، إذ أنّ تلك الأسس مؤثرة في إتخاذ القرار النهائي للمكان من قبل الفريق ، لأنّ مثل هذه المعلومات الجغرافي هو الذي يتمكن من جمعها وتبويبها وتحليلها وتفسيرها ومن ثمّ التنبؤ بها وإعطاء المؤشرات المستقبلية لتخطيط المدينة)

بنية القرار الجغرافي في تخطيط المدن

الاقتصادية الجغرافية الخاصة بمصادر الخامات والوقود والقوى المحركة ومناطق العمال والأسواق وتوفر سبل المواصلات بين مراكز الإنتاج الصناعي وبين كل من مناطق المواد الأولية والأسواق واختيار الموقع الأنسب للمشروع الصناعي يعد من أهم الموضوعات التي تساعد الظروف الجغرافية على تفهمه وتحديده^(١٦) وأن (دخول الجغرافيا في مجال تخطيط المدن مع بعض التخصصات الأخرى أسهمت كثيراً في إنسانية تخطيط المدن الذي أصبح يهتم بتخصيص الموارد وخاصة الأرض للحصول على أكبر مردود منها مع الأخذ في الاعتبار طبيعة البيئة المحيطة وسعادة المجتمع .. إذ أن هناك أبعاد وإغراض متعددة لتخطيط المدن تشمل الجوانب الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية^(١٧) ولذا توجب على الجغرافي أن يأخذ دوره في هذا المجال خاصة أن مسؤوليته تتطلب منه الإلمام بجميع المعلومات المتعلقة بظروف المكان الطبيعية منها والبشرية (لأن المعلومات والمسوحات المطلوب تجميعها يجب أن تتم لكل فعالية من هذه الفعاليات بصورة منفصلة وبالعمق الذي تتطلبه دراسة إعداد الخطة كالمعلومات المناخية وعلاقة المدينة بالأقاليم الأخرى

تقدمه الخبرة الجغرافية لكي تدعم الخطة التي تهدف إلى إحداث تنمية من خلال ما يقدمه الجغرافي من خلفية علمية في مجال الكشف عن إمكانات ومعوقات التنمية^(١٤)

خامساً : مساهمة القرار الجغرافي في إعداد خطة تخطيط المدن :

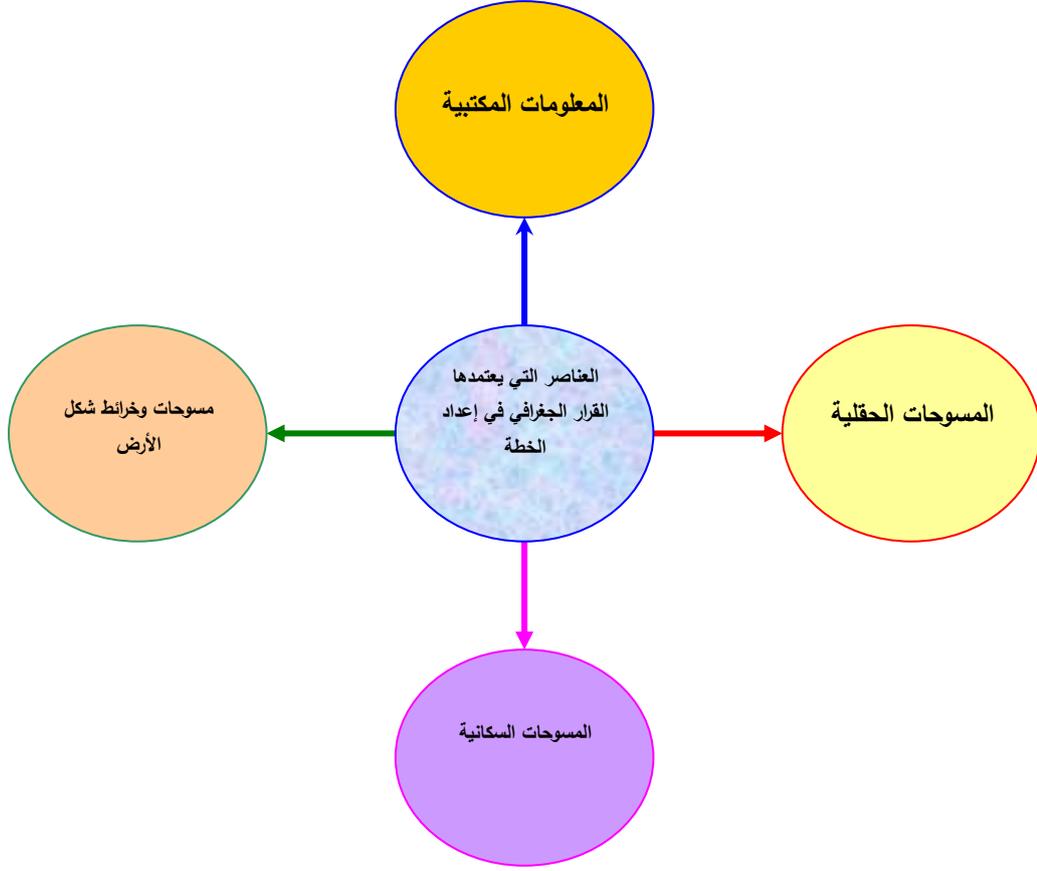
يشكل القرار الجغرافي أمراً هاماً في إعداد خطة تخطيط المدينة إذ يسهم في بلورة الأفكار لجميع أعضاء الفريق الذي هو أحد أعضائه وخاصة بعد أن رأى المحدثون إن الجغرافيا يجب أن تسهم بالتخطيط بكل فواصله وتخطيط المدن جزء منها فليس من تخطيط دون معرفة جغرافية مسبقة أو بدون معرفة العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة في المظاهر البشرية وقد بين فريمان (Freeman) (بأن التخطيط مبني على أساس جغرافي معتبراً إن أي تخطيط مكاني لمنطقة أو إقليم لا يمكن تمامه بدون مسح جغرافي لكل عناصر ذلك المكان وموارده^(١٥) إذ (تفيد الدراسات الجغرافية في إظهار استثمار المعادن وطرق نقلها وأسواق تصريفها وكيفية تموينها بالمياه أو بالغذاء أو بالعمل كما يرتبط التخطيط الصناعي الشامل والتوزيع الجغرافي للصناعات المختلفة بالدراسة

بنية القرار الجغرافي في تخطيط المدن

البيئة ومدى تكيف الإنسان واستجابته لتأثيرها إذا ما علمنا أنّ الجغرافيا هي علم العلاقات المكانية وعلم الاختلافات المكانية ، وعلم التوزيعات المكانية) (٢٠)

كل هذه الجوانب تضع الجغرافي كمساهم رئيس في فريق العمل لا يمكن تجاهله أو الإستغناء عنه لأنّ المعلومات التي يحتاجها فريق التخطيط يكون الجغرافي هو الممون بها والتي يعتمد عليها صياغة القرار التخطيطي ، وبالتالي القرار الجغرافي هو الذي يبيلور النتيجة النهائية في اختيار وتخطيط المدينة إذا ما أريد تخطيطها . وقبل الشروع في إعداد الخطة يأخذ الجغرافي دوره لمعرفة الجوانب الطبيعية والبشرية للمكان وعلى ضوءها يتبنى قراره بهذا الشأن ليتم وفق ذلك وضع آلية إعداد الخطة من قبل الفريق والذين يعتمدون في وضع خطتهم على المعلومات الجغرافية التي هو قادر على تزويد الفريق بها وهي مهمة الجغرافي .

والمعلومات الجيولوجية للتربة وشكل الأرض وهذه جميعها لها علاقة مباشرة في تخطيط المدينة أو تحديد استعمالات الأرض ضمن رقعته) (١٨) حتى عند وضع خطة لتنمية منطقة ما لا بد أن يكون هناك مسح عام لجميع الفعاليات والنشاطات في المنطقة ، فمثلاً فرض قانون تخطيط المدن والريف في بريطانيا لسنة ١٩٤٧ (على السلطات التخطيطية المحلية بالقيام بالمشح " Survey " ووضع خطة تنمية لمناطقها وان يشمل المشح مع تحليل للموجودات الضمنية العمرانية والاقتصادية والاجتماعية ومتطلبات المستقبل للمنطقة مثل المصادر الطبيعية وتوزيع الصناعات ومتطلبات الإسكان وتركيب المجتمع) (١٩) وللجغرافي في هذا الجانب مهمة تقع على عاتقه إذ يتبنى هو هذه المسوحات وخاصة تلك التي تعني بالسكان والظروف المناخية وكل ما يتعلق بالجوانب الطبيعية والبشري لأنّ (الجغرافيا هي علم العلاقات المكانية بين الإنسان والبيئة وتأثير



الأستنتاجات

من خلال تم مناقشته في البحث .. تم التوصل إلى الإستنتاجات الآتية :

١ - للقرار الجغرافي مساهمة فاعلة في تخطيط المدن ، إذ تتوضَّح شخصية الجغرافي من خلال عمله المشترك مع فريق المخططين لما يمتلكه من معلومات وبيانات عن المكان المراد توقيع المدينة عليه .

٢ - تتمتع بنية القرار الجغرافي بشمولية واضحة معتمداً على الخصائص الطبيعية والبشرية للمكان وقد تتبلور هذه المعلومات التي تجمع من خلال مجالات يسلكها الجغرافي كالدراسات المكتبية والدراسة الميدانية والإستبيان بصيغة قرار ينفذ مع أفكار وآراء بقية الفريق التخطيطي .

٣ - توضَّح أنّ للجغرافي دوراً مهماً في صياغة القرار لما يمتلكه من إمكانيات بمعرفة كل ما يتعلق بالظاهرة الطبيعية والبشرية التي يتصف بها المكان .. وحين ذلك يعطي تصوره العلمي والمنطقي بصيغة قرار الى أعضاء فريق العمل .

٤ - للقرار الجغرافي أهمية في مختلف الميادين تُسهم في نجاح أي عملية تخطيطية لما تتمتع به الجغرافيا من آفاق متصلة بالعلوم الأخرى وهذه

الخاصية مكنتها بأن تحتل مكانتها بين ميادين العلوم .

التوصيات

يمكن إجمال المقترحات (التوصيات) الآتية :

١ - تضمين المناهج والمفردات الدراسية الجامعية والعليا مادة تخطيط المدن وأسسها لكي تبنى قاعدة طلابية متفهمة أولويات وإستراتيجيات تخطيط المدن لكي يصبح المتخرج ذو أهمية في سوق العمل.

٢ - إدراك الدور الذي يقوم به الجغرافي في تنظيم استعمالات ارض المدينة وبلورت أفكاره التخطيطية في بناء وإعداد خرائط استعمالات الأرض إلي تخطط المكان الذي تقام عليه المدينة والتي تشمل خدمات البنى التحتية الرئيسية والثانوية (المجتمعية) .

٣ - يلزم الجغرافي توظيف بياناته ومعلوماته الجغرافية في مجمل حقول الجغرافيا الطبيعية منها والبشرية في تخطيط المدينة مع بقية أعضاء الفريق .

بنية القرار الجغرافي في تخطيط المدن

المصادر

- ١١ - د. فؤاد محمد الصفار ، التخطيط الإقليمي مصدر سابق، ص ٢٣
- 12- Weitz , R , Urbanization and The Developing Counties , Report on the Sixith Rebovot Conference , Prager Publishers , New York , 1973 , P. 26
- ١٣ - K.V.sundaram , " Urban and Regional Planning , New Delhi . 1979 . pp . 6 .
- ١٤ - د.محمد دلف احمد الدليمي ود. فواز احمد الموسى ،جغرافية التنمية، مصدر سابق ص١٣
- ١٥ - د. محسن عبد الصاحب المظفر، التخطيط الإقليمي، مصدر سابق ،ص٨٩
- ١٦ - د.فؤاد محمد الصفار ، التخطيط الإقليمي ، مصدر سابق، ص ٢٥
- ١٧ - د. محمد شوقي إبراهيم مكي ، المدخل إلى تخطيط المدن، مصدر سابق، ص ١١- ١٢
- ١٨ - علي نوري حسن ، مبادئ ونظريات تخطيط المدن ، محاضرات مطبوعة ، جامعة بغداد ، كلية الهندسة ، القسم المعماري ، ١٩٨٠ ص ١٢
- ١٩ - كرسنوفر وود ، تخطيط المدن والسيطرة على التلوث ، ترجمة مضر خليل العمر مطبوعة جامعة البصرة ، ١٩٨٤ ص ٩٨ ،
- ٢٠ - د. محسن عبد الصاحب المظفر، التخطيط الإقليمي مصدر سابق، ص ٨١ و٨٤
- ١ - هارتشون ، طبيعة الجغرافيا ، ترجمة د. شاكر خصبك ، مطابع جامعة الموصل ، ١٩٨٥ ص ١٩٨
- ٢ - د.فوزي سهاونه ، مدخل إلى الجغرافيا ، دار وائل للنشر ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٩ ص ١٨
- ٣ - د. سعدي محمد صالح السعدي ، التخطيط الإقليمي مطابع التعليم العالي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٢٠٢
- ٤ - د.محمد دلف احمد الدليمي ود. فواز احمد الموسى جغرافية التنمية دار الفرقان للغات سوريا الطبعة الثانية ٢٠٠٩ ص ١٧
- ٥ - اريلد هولت ينسن الجغرافية تاريخها ومفاهيمها ترجمة د. عوض يوسف الحداد منشورات جامعة قار بونس الطبعة الأولى ١٩٩٨ ص ٢٦
- ٦ - د. محمد شوقي إبراهيم مكي ، المدخل إلى تخطيط المدن ، دار المريخ ، مطبعة نهضة مصر ، ١٩٨٦ ص ٤٣
- ٧ - د. محسن عبد الصاحب المظفر ، التخطيط الإقليمي ، دار شموع الثقافة ، الجماهيرية الليبية ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢ ، ص ١٥٥
- ٨ - المصدر نفسه، ص ١٥٦
- ٩ - د.فؤاد محمد الصفار ، التخطيط الإقليمي ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، الطبعة الثالثة ، ١٩٩٤ ، ص ٨٥ - ٨٦
- ١٠ - د. عاطف علي ، الجغرافيا الاقتصادية المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٩٧٩ ص ٦٠

Abstract

Geographical role in city planning

Wahab Fahad al-Yaseri

University of Kufa

Faculty of arts

Department of Geography

Geographic has no other picture is not clear to others represent a clear picture they can make a such decisions also, for example, which is the focus of our research enters geographical with others in the city planning team, if I want a specific city planning, the geographical falls within the team members who are in the terms of reference various civil and architectural Kalmeng engineer building and construction, as well as with economic and social statistical .. to enter strongly compete in the decision to choose a location or choose the best alternative depending on natural and human geography of the properties owned by the place, it contributes to the specific choice of the building in terms of signed and tracts of green areas has spaces the ability to invest uses of the land the city to be built

as if they are determined by the housing or for the purposes of transport spaces, because the geographical him familiar with the population in terms of numbers and geographical distribution and Kthavathm population and annual increases and expectations of future population increases and over the years to come in sync with the desired goal of investment resources available to achieve well-being economic, social and cultural population, and here comes an active role in the decision and an important geographical decision in this regard. In Iraq, there are several geographical engaged in experiments in the eighties Enter in Anah and Rawa city planning in the new their position in the Upper Euphrates in the development of modern designs of Iraqi cities as there is unity Urban planning in each province holds her (mostly geographic) runs the city planning affairs of any decision-making schematic. Find the major themes focused describes the structure of geographical decision in cities and planning as follows

بنية القرار الجغرافي في تخطيط المدن

First: the importance of geographical decision

Second: the foundations on which geographical adopted in decision-making

Third: The geographical role in decision-making

Fourth: the geographical structure of the decision in urban planning

Fifth: the contribution of geographical decision in the preparation of the town planning scheme